نَهْجُ ٱلْبُرْدَةِ

ٱلْعَيْنُ ٱلْجَارِيَةُ

فِي بَيَانِ بَعْضِ ٱلْخَصَائِصِ ٱلْعَالِيَةِ
ٱلَّتِي خَصَّ ٱللهُ بِهَا نَبِيَّنَا ٱلْأَكْرَمُ
سَيِّدُنَا مُحَمَّدٌ ﷺ

نَظْمُ رَاجِي رَحْمَةِ رَبِّهِ ٱلْجَوَادِ
محمد بن حسن بن علوي الحداد
لَطَفَ ٱللهُ بِهِ وَٱلْمُسْلِمِينَ آمِينَ


بسم الله الرحمن الرحيم

بسم الله الرحمن الرحيم

إن الله وملائكته يصلون على النبي

يا أيها الذين ءامنوا صلوا عليه وسلموا تسليما

اللهم صل وسلم وبارك عليه وعلى آله

بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

مُقَدِّمَةٌ

الْحَمْدُ للهِ الرَّحِيمِ الرَّحْمَٰنِ، خَلَقَ الْإِنْسَانَ، عَلَّمَهُ الْبَيَانَ، وَصَلَّى اللهُ وَسَلَّمَ، وَبَارَكَ وَكَرَّمَ، عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ سَيِّدَنَا مُحَمَّدٍ، بِكُلِّ صِيغَةٍ صَلَّاهَا عَلَيْهِ الْمُصَلُّونَ وَسَلَّمُوا، مِنْ أَوَّلِ الدَّهْرِ إِلَى آخِرِهِ، فِي كُلِّ لَحْظَةٍ وَنَفَسٍ، بِعَدَدِ كُلِّ مَعْلُومٍ لَكَ.

وَبَعْدُ: فَهَذِهِ مَنْظُومَةٌ مُتَوَاضِعَةٌ فِي ذِكْرِ بَعْضِ الْخَصَائِصِ الْعَالِيَةِ، وَالْمَزَايَا السَّامِيَةِ، الَّتِي خَصَّ اللهُ بِهَا نَبِيَّنَا الْكَرِيمَ، عَلَيْهِ أَفْضَلُ الصَّلَاةِ وَالتَّسْلِيمِ.

وَسَمَّيْتُهَا: «ٱلْعَيْنَ ٱلْجَارِيَةَ، فِي بَيَانِ ٱلْخَصَائِصِ

ٱلْعَالِيَةِ، ٱلَّتِي خَصَّ ٱللهُ بِهَا نَبِيَّهُ ٱلْأَكْرَمُ ﷺ»
مُقْتَبِسًا هَذَا الاِسْمَ مِنَ الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ: ﴿فِيهَا
عَيْنٌ جَارِيَةٌ﴾ أَسْأَلُ اللهَ أَنْ يَجْعَلَهَا جَارِيَةً
بِالْخَيْرَاتِ وَالْبَرَكَاتِ وَالْحَسَنَاتِ، عَلَى مَنْ نَظَمَهَا
وَطَبَعَهَا، وَعَلَى مَنْ قَرَأَهَا أَوْ سَمِعَهَا، وَأَسْأَلُ اللهَ
أَنْ يَتَقَبَّلَهَا، وَأَنْ يَجْعَلَهَا خَالِصَةً لِوَجْهِهِ الْكَرِيمِ،
إِنَّهُ جَوَادٌ كَرِيمٌ، رَؤُوفٌ رَحِيمٌ.

وَصَلَّى اللهُ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، وَعَلَى آلِهِ
وَصَحْبِهِ أَجْمَعِينَ، وَالْحَمْدُ للهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ.

رَاجِي رَحْمَةِ الْجَوَادِ
مُحَمَّدُ بْنُ حَسَنٍ الْحَدَّادِ

بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

ٱلْفَصْلُ ٱلْأَوَّلُ

ٱلْمُقَدِّمَةُ ، خُصُوصِيَّاتٌ نَبَوِيَّةٌ

الْحَمْدُ للهِ كَمْ أَوْلَى مِنَ النِّعَمِ
لَقَدْ هَدَانَا وَعَافَانَا مِنَ السَّقَمِ

وَإِنَّ مِنْ أَعْظَمِ النَّعْمَاءِ بِعْثَةُ مَنْ
كُنَّا بِبِعْثَتِهِ مِنْ أَكْرَمِ الْأُمَمِ

نَبِيُّنَا الْمُصْطَفَىٰ أَزْكَىٰ الْخَلَائِقِ مَنْ
تُتْلَىٰ مَدَائِحُهُ فِي «**نُونَ وَالْقَلَمِ**»

وَكَمْ خُصُوصِيَّةٍ لِلْمُصْطَفَىٰ مُنِحَتْ
أَنَّىٰ يُعَبَّرُ عَنْ إِحْصَائِهَا بِفَمِ

أَجَـــلُّ مَـــنْ نُـبِّـئُـوا قَـــدْرًا وَأَوَّلُهُـــمْ

نُــبُــوَّةً إِذْ هُــمُــوا فِي حَــيِّــزِ الْــعَــدَمِ

هُــوَ الــرَّسُــولُ لِـكُـلِّ الأَنْـبِـيَـاءِ وَفِي

«لَـتُـؤْمِـنُـنَّ» دَلِـيـلٌ غَـيْـرُ مُـنْـبَـهِـمِ

وَبَــشَّــرَتْ كُـتُـبٌ مِـنْ قَـبْـلِـهِ نَـزَلَـتْ

أَنْ سَــوْفَ يُبْعَثُ بِـالْآيَـاتِ وَالْحِـكَـمِ

وَشُــقَّ صَــدْرٌ لِـتَـغْـسِـيـلٍ وَعَــادَ عَـلَىٰ

مَـا كَـانَ صَــدْرًا سَـوِيًّـا دُونَ مَـا أَلَـمِ

زَادُوهُ طُـهْـرًا عَـلَىٰ طُـهْـرٍ وَأُفْـعِـمَ مِنْ

نُــورٍ وَحِـلْـمٍ وَعِـلْـمٍ فَـاضَ كَـالـدِّيَـمِ

إِذْ خُـيِّـرَ اخْـتَـارَ إِذْعَـانًـا لِخَـالِـقِـهِ

عَـبْـدًا رَسُــولًا لِـمَـنْ آوَاهُ مِـنْ يُـتُـمِ

أَسْـمَـاؤُهُ بَلَـغَـتْ أَلْـفًـا تَـدُلُّ عَـلَىٰ

عَظِيمِ مَـا نَـالَ مِـنْ فَـضْلٍ وَمِـنْ قِيَمِ

مُـحَـمَّـدٌ أَحْمَـدُ الْـمَـحْـمُـودُ شَافِعُنَا

وَحَـاشِـرٌ عَـاقِـبٌ مَـاحٍ دُجَـىٰ الظُّلَمِ

رُؤْيَـاهُ حَـقٌّ يُـرَىٰ تَحْقِيقُهَا عَلَنًا

مِـنْ عَالَمِ الْـوَحْـيِ لَا مِـنْ عَالَمِ الْحُلُمِ

فَالْقَلْبُ مِنْهُ وَإِنْ عَيْنَاهُ قَدْ هَجَعَتْ

يَجُـولُ فِي مَـلَـكُـوتِ اللهِ لَمْ يَـنَـمِ

وَأَيَّـمَـا نَـسَـبٍ فِي الْحَـشْـرِ مُنْقَطِعٌ

وَأَيَّـمَـا سَـبَـبٍ لَا مَـا إِلَـيْـهِ نُـمِـي

مولاي صل وسلم دائمًا أبدا

على حبيبك خير الخلق كلهم

ٱلْفَصْلُ ٱلثَّانِي

مُعْجِزَةُ ٱلْقُرْآنِ ٱلْعَظِيمِ

هُوَ الْحَكِيمُ وَبِالذِّكْرِ الْحَكِيمِ أَتَىٰ
مِنَ الْحَكِيمِ الَّذِي غَذَّاهُ بِالْحِكَمِ

كِتَابُهُ مُعْجِزٌ نُورٌ وَمَوْعِظَةٌ
بُشْرَىٰ وَذِكْرَىٰ شِفَاءٌ أَصْدَقُ الْكَلِمِ

كَفَىٰ بِهِ حُجَّةً كُبْرَىٰ وَمُعْجِزَةً
عَظِيمَةَ النَّفْعِ مَنْجَاةً لِمُعْتَصِمِ

لَمَّا تَحَدَّىٰ أَسَاطِينَ الْبَلَاغَةِ أَنْ
يَأْتُوا بِمِثْلٍ لَهُ أُعْيُوا كَذِي بَكَمِ

تَكَفَّلَ اللهُ بِالْحِفْظِ الْمُبِينِ عَلَىٰ
مَرِّ الزَّمَانِ لَهُ مِنْ حَاقِدٍ أَثِمِ

نُــورٌ مُـبِـينٌ رَبِـيـعٌ لِـلْـقُـلُـوبِ بِـهِ
يُجْـلَىٰ صَـدَاهَـا وَيُنْجِيهَا مِـنَ الْغَمَمِ

هُـوَ الْـكَـفِـيـلُ بِـإِسْـعَـادِ الْـبَـرِيَّـةِ لَا
مَـا أَبْـدَعَـتْـهُ عُـقُـولُ الـنَّـاسِ مِـنْ نُظُمِ

وَلَــنْ تَـبُـورَ تِجَــارَاتٌ لِـمَـنْ دَأَبُــوا
عَــلَىٰ تِــلَاوَتِــهِ بُـشْـرَىٰ لِـمُـغْـتَـنِـمِ

طُـوبَـىٰ لِـقَـارِئِـهِ طَـوْعًـا لِـبَـارِئِـهِ
بُـشْـرَاهُ أَمْـسَـكَ حَـبْـلًا غَـيْـرَ مُنْفَصِمِ

إِنْ حَـلَّ أَلْـفَـيْـتَـهُ فِي الْحَــالِ مُـرْتَحِـلًا
مَــا بَــيْـنَ مُـبْـتَـدَأً مِـنْـهُ وَمُـخْـتَـتَـمِ

يُـقَـالُ: إِقْـرَأْ وَرَتِّــلْ وَارْقَ مُبْتَهِجًا
يَـا حَـبَّـذَا الْـمُـرْتَـقَـىٰ لِـلْـقَـارِئِ الْفَهِمِ

مولاي صلِّ وسلّم دائمًا أبدا
علىٰ حبيبك خير الخلق كلّهم

ٱلْفَصْلُ ٱلثَّالِثُ

فِي مُعْجِزَةِ ٱلْإِسْرَاءِ وَ ٱلْمِعْرَاجِ

وَخَصَّهُ اللهُ بِالْإِسْرَاءِ تَكْرِمَةً
طَوَىٰ لَهُ الْأَرْضَ مِنْ سَهْلٍ وَمِنْ أَكَمِ

طَارَ الْبُرَاقُ بِهِ مِنْ يُمْنِ طَائِرِهِ
مَا سَارَ مِنْ حَرَمٍ إِلَّا إِلَىٰ حَرَمِ

ثَمَّ الْتَقَىٰ بِالنَّبِيِّينَ الْكِرَامِ لَقَدْ
طَابَ اللِّقَاءُ بِهِمْ فِي مَوْكِبٍ فَخِمِ

وَأَمَّهُمْ صَلَوَاتُ اللهِ تَغْمُرُهُمْ
أَنْعِمْ بِمَنْ أَمَّهُمْ أَنْعِمْ بِمُؤْتَمِمِ

وَبَعْدَهَا جِيءَ بِالْمِعْرَاجِ فَارْتَقِيَا
إِلَىٰ السَّمَاءِ إِلَىٰ لَوْحٍ إِلَىٰ قَلَمِ

مِـنْ حَيْثُ لَا مَـرْكَـبَاتٌ تَـرْتَـقِـي أَبَـدًا

شَيْطَانُ إِنْـسٍ وَجِـنٍّ بِالشِّهَابِ رُمِـي

لِقَابِ قَـوْسَيْنِ أَوْ أَدْنَـىٰ الْحَبِيبُ دَنَـىٰ

رَأَىٰ وَكَـلَّـمَ لَمْ يَـصْـعَـقْ وَلَـمْ يَـهِـمِ

مَـا زَاغَ حَـاشَـاهُ أَنْ يَـطْـغَـىٰ لَـهُ بَصَرٌ

أَوْلَاهُ مَـوْلَاهُ مِـنْ إِفْـضَـالِـهِ الْـعَـمِـمِ

أَوْحَـىٰ إِلَيْهِ بِمَا أَوْحَـىٰ وَأَصْبَحَتِ الْـ

ـخَمْسِينَ خَمْسًا بِفَضْلِ اللهِ ذِي الْكَرَمِ

وَعَـادَ إِذْ عَـادَ مَحْـمُـودَ الـسُّـرَىٰ وَرَوَىٰ

أَخْـبَـارَ مَـسْـرَاهُ لَمْ يَـعْـبَـأْ بِـمُـتَّـهِـمِ

وَطَـارَ عَـقْـلُ قُـرَيْـشٍ قَـالَ قَـائِـلُـهُـمْ

قَـدْ كَـانَ أَمْـرُكَ قَـبْـلَ الْـيَـوْمِ فِي أَمَـمِ

قَالُوا صِفِ الْمَسْجِدَ الْأَقْصَىٰ لَقَدْ جَهِلُوا
مَـا جَـاءَهُ غَـيْـرَ فِي جُـنْـحٍ مِـنَ الْغَسَمِ

جَلَّىٰ لَهُ الْمَسْجِدَ الْأَقْـصَىٰ الْقَدِيرُ عَلَىٰ
إِزَالَــةِ الْحُـجْـبِ مِـنْ تَـلٍّ وَمِــنْ أُطُـمِ

فَـجَـاءَ بِـالْـوَصْـفِ طِبْقًا لِـلْـمُـرَادِ وَلَـمْ
يَــزِغْ وَزَاغُــوا فَـهُـمْ شَـرٌّ مِـنَ النَّعَمِ

مولاي صلِّ وسلم دائمًا أبدا
على حبيبك خير الخلق كلّهم

ٱلْفَصْلُ ٱلرَّابِعُ

فِي بَعْضِ ٱلْمُعْجِزَاتِ ٱلْمُتَفَرِّقَةِ

وَخُصَّ بِالْمُعْجِزَاتِ الْغُرِّ سَاطِعَةً
شَاعَتْ وَذَاعَتْ بِمَنْشُورٍ وَمُنْتَظِمِ

مِنْ كَفِّهِ الْمَاءُ دَفَّاقٌ فَوَاعَجَبًا
أَنْ فَاضَ مِنْ بَيْنِ لَحْمٍ نَابِتٍ وَدَمِ

كَفٌّ مُبَارَكَةٌ إِنْ لَامَسَتْ دَنِفًا
يُشْفَ سَرِيعًا فَفِيهَا الْبُرْءُ مِنْ سَقَمِ

وَمِنْ عَنَاقٍ وَمِنْ مُدٍّ عَلَىٰ سَغَبٍ
غَذَّى الْمِئَاتِ وَأَطْفَىٰ لَوْعَةَ الْقَرَمِ

وَفِي الْحِجَارَةِ لَمَّا سَلَّمَتْ عَجَبٌ
فَكَيْفَ تَنْطِقُ أَحْجَارٌ بِدُونِ فَمِ

وَحَــنَّ جِــذْعٌ وَأَشْــجَـارٌ إِلَـيْـهِ سَعَتْ

تَجُــرُّ أَذْيَــالَهَــا تَـمْـشِي بِـــلَا قَـــدَمِ

عَـيْنُ الْإِمَـــامِ بِنَفْثٍ مِـنْـهُ قَـدْ بَـرِئَتْ

وَبَـعْـدَهَـا مَـا اشْتَكَتْ عَيْنَاهُ مِـنْ أَلَـمِ

وَانْـشَـقَّ مُـعْـجِـزَةً لِلْمُصْطَفَىٰ قَمَرٌ

عَـنْـهُ تَحَـدَّثَ أَهْــلُ الْحِــلِّ وَالْحَـــرَمِ

وَإِنْ دَعَـا يَطْلُبُ السُّقْيَا لَهُـمْ نَشَأَتْ

سُـحْـبٌ فَتَهْمِي بِـمُـنْـهَـلٍّ وَمُـنْـسَـجِـمِ

تَـبَـارَكَ اللهُ كُـمْ أَوْلَاهُ مُـعْـجِـزَةً

أَنَّـىٰ يُـعَـبِّـرُ عَـنْ تِـبْـيَـانِـهَـا قَـلَـمِي

مولاي صل وسلم دائمًا أبدا

علىٰ حبيبك خير الخلق كلّهم

ٱلْفَصْلُ ٱلْخَامِسُ

فِي جِهَادِهِ ﷺ لِتَبْلِيغِ رِسَالَتِهِ وَنَشْرِ دَعْوَتِهِ

عَمَّتْ رِسَالَتُهُ كُلَّ الْعَوَالِمِ يَا
طُوبَىٰ لِمُقْتَبِسٍ مِنْ نُورِهَا التَّمِمِ

شَرِيعَةٌ نَسَخَتْ كُلَّ الشَّرَائِعِ مَنْ
يَحْكُمْ بِهَا عَادِلٌ حُيِّيتَ مِنْ حَكَمِ

فَبَيْنَمَا النَّاسُ فِي هَرْجٍ وَفِي مَرَجٍ
مِنْ ظُلْمَةٍ تَتَغَشَّاهُمْ إِلَىٰ ظُلَمِ

اللهُ أَرْسَلَهُ نُورًا وَمَرْحَمَةً
نُورًا يُبَدِّدُ كُلَّ الشَّكِّ وَالتُّهَمِ

دَعَىٰ إِلَىٰ اللهِ بِالْحُسْنَىٰ وَحِينَ أَبَوْا
إِلَّا الْعِنَادَ دَعَىٰ بِالصَّارِمِ الْخَذِمِ

إِنْ قَـادَ جَيْشًا إِلَىٰ الْأَعْـدَاءِ يَسْبِقُهُمْ

رُعْـبٌ مَسِـيرَةَ شَـهْرٍ دَبَّ فِي الْخَصِـمِ

حَتَّـىٰ إِذَا نَـزَلُـوا يَـوْمًـا بِسَـاحَتِهِـمْ

فَـالْخَـصْـمُ مَـا بَـيْنَ مَقْتُـولٍ وَمُـنْـهَـزِمِ

وَمَــنْ يَـكُـونُ رَسُــولُ اللهِ قَـائِـدَهُـمْ

بُشْرَىٰ لَهُمْ سَعِدُوا فِي الْحَرْبِ وَالسَّلَمِ

قِـيَـادَةٌ فَــذَّةٌ كَـمْ أَنْـجَـبَـتْ بَـطَـلًا

وَقَــادَةً مِـنْ رِعَــاءِ الـنُّـوقِ وَالْـغَـنَـمِ

لَا يَـرْهَـبُـونَ مِـنَ الْأَعْــدَاءِ قُـوَّتَـهُـمْ

فَسَيْرُهُمْ قُـدُمًـا مَهْمَا الْوَطِيسُ حَمِي

وَحَـقَّـقُـوا الـنَّـصْـرَ لِـلْإِسْـلَامِ دَوْلَـتُـهُ

تَــوَطَّـدَتْ وَعَـلَـتْ خَـفَّـاقَـةَ الْـعَـلَـمِ

مِنْ جُنْدِهِ الـرُّوحُ وَالْأَمْـلَاكُ إِنْ نَشِبَتْ

مَـعَـارِكٌ قَـاتَـلُـوا فِي اللهِ كُـلَّ كَـمِي

فَثَبِّتُوا وَاضْـرِبُـوا مَـنْ يَـضْـرِبُـونَ وَلَـوْ

خَـدْشًـا فَـجُـرْحٌ عَـمِـيقٌ غَـيْـرُ مُلْتَئِمِ

مولاي صل وسلم دائمًا أبدا

على حبيبك خير الخلق كلّهم

ٱلْفَصْلُ ٱلسَّادِسُ

فِي هِجْرَتِهِ صَلَّىٰ ٱللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَصَحْبِهِ وَسَلَّمَ

يَا أَكْرَمَ النَّاسِ أَخْلَاقًا وَأَوْسَعَهُمْ
حِلْمًا وَرِفْقًا فَلَمْ يَبْطِشْ بِمُجْتَرِمِ

وَاجَهْتَ قَوْمَكَ بِالصَّبْرِ الْجَمِيلِ وَلَمْ
تَضِقْ بِهِمْ رَغْمَ مَا وَاجَهْتَ مِنْ إِزَمِ

كَمْ بَيَّتُوا أَمْرَهُمْ أَنْ يُخْرِجُوكَ وَقَدْ
أُخْرِجْتَ لَكِنْ إِلَىٰ عِزٍّ إِلَىٰ شَمَمِ

تَجَمَّعَ الْقَوْمُ حَوْلَ الْمُصْطَفَىٰ زُمَرًا
لِيَقْتُلُوهُ أَلَا سُحْقًا لِجَمْعِهِمِ

تَسَلَّلَ الْمُصْطَفَىٰ مِنْ بَيْنِهِمْ وَحَثَىٰ
عَلَى الرُّؤُوسِ تُرَابًا هَازِئًا بِهِمِ

وَقَـدْ تَسَجَّىٰ بِـبُـرْدِ الْمُصْطَفَىٰ بَطَلٌ
لِـيَـقْـذِفَ الْـقَـوْمَ فِي وَادٍ مِـنَ الْـوَهَـمِ
مَنْ جَاءَ بِالصِّدْقِ وَالصِّدِّيقُ قَدْ نَزَلَا
فِي غَـارِ ثَـوْرٍ بِقَلْبٍ غَيْرَ مُضْطَّرِمِ
عُشُّ الحَمَامِ وَبَيْتُ الْعَنْكَبُوتِ عَلَىٰ
ضَعْفَيْهِمَا غَلَبَا جَيْشًا مِـنَ الْبُهُمِ
مَـنْ لَاحَظَتْهُ مِـنَ الْـمَـوْلَىٰ الْعِنَايَةُ لَا
يَخْشَىٰ الْمَخَاوِفَ مَهْمَا كِيدَ لَمْ يُضَمِ
سَـلْ أُمَّ مَـعْـبَدَ عَـنْ ضَـيْفٍ أَلَـمَّ بِهَا
مُـبَـارَكٍ عَـالِيَ الْأَخْـلَاقِ مُبْتَسِمِ
وَكَـيْـفَ دَرَّتْ لَهُـمْ عَـجْـفَاؤُهَـا لَبَنًا
وَكَـانَ أَقْـعَـدَهَـا جَـهْـدٌ فَـلَـمْ تُـسِمِ

وَافَىٰ الْمَدِينَةَ ظُهْرًا فَازْدَهَىٰ فَرَحًا
أَهْلُ الْمَدِينَةِ بُشْرَاهُمْ بِضَيْفِهِمِ

مولاي صل وسلم دائمًا أبدا
علىٰ حبيبك خير الخلق كلّهم

ٱلْفَصْلُ ٱلسَّابِعُ

فِي بَعْضِ خُصُوصِيَّاتِ ٱلْأُمَّةِ ٱلْمُحَمَّدِيَّةِ

مِنْ أَجْلِهِ كَرَّمَ الرَّحْمَٰنُ أُمَّتَهُ
بُشْرَاكِ يَا أُمَّةَ الْمُخْتَارِ فَابْتَسِمِي

فَإِنَّ أُمَّتَهُ بَيْنَ الْوَرَىٰ وَسَطٌ
فَهُمْ خِيَارٌ وَأَشْهَادٌ عَلَىٰ الْأُمَمِ

خُصُّوا بِلَيْلَةِ قَدْرٍ مِنْ فَضَائِلِهَا
تَرْبُو عَلَىٰ أَلْفِ شَهْرٍ فَاغْتَنِمْ وَقُمِ

لَهُ الْغَنَائِمُ كَسْبٌ طَيِّبٌ فَكُلُوا
مِمَّا غَنِمْتُمْ حَلَالًا سَائِغَ اللُّقَمِ

صَارَتْ لَهُ الْأَرْضُ مِحْرَابًا بِمَا رَحُبَتْ
فَصَلِّ فِي أَيِّ أَرْضٍ وَالْتَزِمْ أَقِمِ

مِنْهَا الطَّهُورُ إِذَا مَا الْمَاءُ مُنْعَدِمُ

إِذَنْ تَيَمَّمْ صَعِيدًا طَاهِرَ الْأَدَمِ

مُنْذُ اهْتَدَواْ بِالنَّبِيِّ الطُّهْرِ مَا اجْتَمَعُوا

عَلَىٰ ضَلَالٍ فَهُمْ فِي مَأْمَنٍ عَصِمِ

وَلَا تَزَالُ بِفَضْلِ اللهِ طَائِفَةٌ

مِنْهُمْ عَلَىٰ الْحَقِّ حَتَّىٰ نَفْخِ مُلْتَقِمِ

الْآخِرُونَ وَلَكِنْ سَابِقُونَ إِلَىٰ

جَنَّاتِ عَدْنٍ دُخُولًا مَعْ نَبِيِّهِمِ

مولاي صل وسلم دائمًا أبدا

علىٰ حبيبك خير الخلق كلّهم

ٱلْفَصْلُ ٱلثَّامِنُ

فِي خُصُوصِيَّةِ حَوْضِهِ ٱلْمَوْرُودِ وَمَقَامِهِ ٱلْمَحْمُودِ

وَخُـصَّ بِـالْحَـوْضِ تَغْشَاهُ الْـوُفُـودُ غَدًا
فِي مَـوْقِـفٍ مُـذْهِـلٍ لِــلْأُمِّ عَـنْ فَطِمِ

وَمَــنْ يَـنَـلْ شَـرْبَـةً يُــرْوَىٰ بِهَـا أَبَــدًا **ثَلَاثًا**
عَـسَىٰ نَـفُـوزُ بِهَـا مِـنْ حَـوْضِـهِ الشَّبِمِ

بُشْرَىٰ مُحِبِّيهِ مِنْ حَوْضِ الْحَبِيبِ سُقُوا
مِـنْ كَـفِّهِ شَـرْبَـةً تُــرْوِي لِـكُـلِّ ظَمِي

وَمِـنْ خَصَائِصِهِ الْكُبْرَىٰ الشَّفَاعَةُ فِي
يَـوْمٍ عَصِيبٍ رَهِـيـبِ الْهَــوْلِ مُحْتَدِمِ

حَـارَ الـنَّـبِـيُّـونَ كُـلٌّ قَـالَ: لَـسْـتُ لَهَـا
مَا إِنْ لَهَـا غَيْرُ خَيْرِ الْـعُـرْبِ وَالْعَجَمِ

فَـقَـالَ صَـلَّىٰ عَـلَـيْـهِ اللهُ عَـنْ ثِـقَـةٍ
(أَنَـا لَهَـا) هِـمَّـةٌ تَـسْـمُـو عَـلَىٰ الْهِـمَـمِ

للهِ يَـسْـجُـدُ تَحْـتَ الْـعَـرْشِ يَحْـمَـدُ مَـنْ
لَـهُ الْـمَـحَـامِـدُ فِي جَـهْـرٍ وَمُـكْـتَـتَـمِ

دَوَّىٰ الـنِّـدَاءُ بِـبُـشْـرَىٰ لَا نَـظِـيـرَ لَهَـا
مِـنْ رَبِّـنَـا خَـالِـقِ الْأَشْـيَـاءِ مِـنْ عَـدَمِ

اِشْـفَـعْ تُـشَـفَّـعْ وَقُـلْ يُـسْـمَـعْ فَـيَـشْـفَـعُ فِي
فَـصْـلِ الْـقَـضَـاءِ وَهَـذَا مَـطْـلَـبُ الْأُمَـمِ

للهِ يَـسْـجُـدُ تَحْـتَ الْـعَـرْشِ ثَـانِـيَـةً
وَيُـلْـهَـمُ الْحَـمْـدَ إِلْهَـامًـا عَـلَىٰ الـنِّـعَـمِ

وَنُـودِيَ اشْـفَـعْ تُـشَـفَّـعْ يَـا مُـحَـمَّـدُ قُـلْ
يُـسْـمَـعْ وَسَـلْ تُـعْـطَ مَـا أَمَّـلْـتَ مِـنْ كَـرَمِ

شَفَاعَةٌ مِنْهُ خَصِّيصًا لِأُمَّتِهِ
فَلَمْ يَزَلْ شَافِعًا فِيهِمْ بِلَا سَأَمِ

يَا رَبِّ يَا رَبِّ فَارْزُقْنَا شَفَاعَتَهُ ثَلَاثًا
وَاجْعَلْ لَنَا مِنْهُ حَظًّا وَافِرَ الْقِسَمِ

هُوَ الْخَطِيبُ لِكُلِّ الْأَنْبِيَاءِ غَدًا
إِمَامُهُمْ خُصَّ بِالتَّقْدِيمِ فِي الْقِدَمِ

يَمْشِي بِهِمْ وَلِوَاءُ الْحَمْدِ فِي يَدِهِ
يُظِلُّهُمْ وَاتِّقَادُ الشَّمْسِ فِي ضَرَمِ

يَا رَبِّ تَحْتَ لِوَاءَ الْحَمْدِ تَجْمَعُنَا ثَلَاثًا
بِالْمُصْطَفَىٰ خَيْرِ مَنْ يَمْشِي عَلَىٰ قَدَمِ

مولاي صل وسلم دائمًا أبدا
على حبيبك خير الخلق كلّهم

ٱلْفَصْلُ ٱلتَّاسِعُ

فِي أَخْلَاقِهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَصَحْبِهِ وَسَلَّمَ

أَخْـلَاقُـهُ مِـنْ مَعِينِ الْـوَحْـيِ نَـابِعَـةٌ
قَـدِ اسْـتَـقَـامَ لِـقَـوْلِ اللهِ «**فَاسْتَقِمِ**»

للهِ يَـغْـضَـبُ تَـعْـظِـيمًـا لِخَـالِـقِـهِ
لِـنَـفْـسِـهِ لَمْ يَـكُـنْ يَـوْمًـا بِمُـنْـتَـقِمِ

وَعَـنْ تَـوَاضُـعِـهِ حَـدِّثْ وَلَا حَـرَجُ
فِي غَـيْـرِ أُبَّهَــةٍ يَـمْـشِي وَلَا حَـشَـمِ

مَـا مَـدَّ عَـيْـنًـا إِلَى الـدُّنْـيَـا وَزَهْـرَتِهَـا
بَـلْ غَـضَّ عَنْهَا فَعُقْبَاهَا إِلَى الـنَّـدَمِ

يَـطْـوِي عَـلَى الْجُـوعِ بَطْنًا لَـوْ أَرَادَ لَهَا
مِــلْأً لَأَفْـعَـمَـهَـا بِـالْحُـلْـوِ وَالـدَّسَـمِ

يُـعْـطِـي الْـعَـطِـيَّـاتِ آلَافًـا مُـؤَلَّـفَـةً
وَيَـأْكُـلُ الْخُـبْـزَ بَـحْـتًـا غَـيْـرَ مُـؤْتَـدِمِ
بِـالْخَـيْـرِ أَجْـوَدُ مِـنْ رِيـحٍ مُـبَـشِّـرَةٍ
حَـمْـلًا لِـمَـنْ كَـلَّ أَوْ كَـسْـبًـا لِمُـنْـعَـدِمِ
وَعَـنْ شَـجَـاعَـتِـهِ يَحْـلُـو الْحَـدِيـثُ لَنَا
إِنْ دَارَتِ الْحَـرْبُ لَا تَـلْـقَـاهُ فِي الْخِيَمِ
وَجْـهًـا لِـوَجْـهٍ أَمَـامَ الْـمُـعْـتَـدِيـنَ إِذَا
مَـا الْـقَـادَةُ اعْـتَـصَـمُـوا فِي مَـكْـتَـبٍ فَـخِـمِ
قَـدْ شُـجَّ فِي أُحُـدٍ وَجْـهُ الـنَّـبِـيِّ وَلَـمْ
يُـوَلِّ حَـاشَـاهُ أَفْـدِي وَجْـهَـهُ بِـدَمِـي
وَسَـلْ حُـنَـيْـنًـا وَقَـدْ فَـرَّ الْأَشَـاوِسُ مِنْ
أَصْـحَـابِـهِ كَـيْـفَ أَضْـحَـىٰ ثَـابِـتَ الْـقَـدَمِ

أَنَـا الـنَّـبِـيُّ بِـأَعْـلَىٰ الـصَّـوْتِ أَعْلَنَهَا
وَهَــبَّ مُـنْـدَفِـعًـا صَـــدًّا لِـمُـقْـتَـحِـمِ
إِنْ هَـزَّ رُمْـحًـا نَـأَىٰ مَـنْ حَـوْلَـهُ فَرَقًا
فَكَيْفَ بِالْخَصْمِ إِنْ بِالرُّمْحِ مِنْهُ رُمِي
أَتْـقَـىٰ الْـبَـرَايَا وَأَخْـشَـاهُـمْ وَأَعْلَمُهُمْ
يَـرْوِي عَـنِ الْأَوَّلَــيْـنِ الـلَّـوْحِ وَالْـقَـلَـمِ
ذَاعَـــتْ مَـنَـاقِـبُـهُ فَـاضَـتْ مَـوَاهِـبُـهُ
طَـابَـتْ مَـشَـارِبُـهُ رَيًّـا لِـكُـلِّ ظَـمِـي
أَنْـــــوَارُ طَـلْـعَـتِـهِ أَزْهَــــارُ سِـيـرَتِـهِ
نُـــورٌ لِـمُـقْـتَـبِـسٍ عِـطْـرٌ لِـمُـلْـتَـثِـمِ
كَـالـنَّـجْـمِ فِي أَلَــقٍ كَـالـدُّرِّ فِي نَـسَـقٍ
كَـالـزَّهْـرِ فِي عَـبَـقٍ كَـالْـغَـيْـثِ فِي عَـمَـمِ

مولاي صلِّ وسلم دائمًا أبدا
علىٰ حبيبك خير الخلق كلّهم

ٱلْفَصْلُ ٱلْعَاشِرُ

فِي مَا ٱسْتَفَادَهُ ٱلصَّحْبُ ٱلْكِرَامُ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمْ

فِي مَدْرَسَةِ ٱلنُّبُوَّةِ

بَـدْرٌ سَمَا وَصَفَا طَابَ الزَّمَانُ بِهِ
غَيْثٌ هَمَىٰ وَكَفَىٰ أَحْيَا مِنَ الرِّمَمِ

مِنْ دُونِهِ الْبَدْرُ نُورُ الْمُصْطَفَىٰ أَلِقٌ
عَلَى الدَّوَامِ وَنُورُ الْبَدْرِ لَمْ يَدُمِ

عَلَيْهِ فِي يَوْمِ مِيلَادٍ وَيَوْمِ قَضَىٰ
وَيَوْمِ يُبْعَثُ حَيًّا أَطْيَبُ السَّلَمِ

أَثْنَىٰ عَلَيْهِ بِأَخْلَاقٍ لَهُ عَظُمَتْ
مَوْلَاهُ أَوْلَاهُ مِنْهَا أَطْيَبَ الشِّيَمِ

فَكُلُّ مَا طَابَ بَيْنَ النَّاسِ مِنْ خُلُقٍ
فَعَنْهُ يُؤْخَذُ مِنْ حِلْمٍ وَمِنْ كَرَمِ
أَخْلَاقُهُ الْغُرُّ لِلْأَصْحَابِ مَدْرَسَةٌ
مِنْهَا تَخَرَّجَ كَمْ مِنْ حَاذِقٍ فَهِمِ
لَوْلَا انْتِظَامُ أَبِي بَكْرٍ بِهَا وَأَبِي
حَفْصٍ لَمَا اشْتَهَرَا نَارًا عَلَىٰ عَلَمِ
وَحَمْزَةٌ وَابْنُ عَفَّانٍ بِهَا سَطَعَا
كَذَا عَلِيٌّ وَعَبَّاسٌ أَبُو قُثَمِ
وَكُلُّ أَصْحَابِهِ وَالتَّابِعِينَ هُدُوا
بِهَدْيِهِ أُنْقِذُوا مِنْ مَرْتَعٍ وَخِمِ
أُولَاءِ لَوْلَا رَسُولُ اللهِ مَا سَطَعُوا
أَهِلَّةً وَبُدُورًا فِي دُجَىٰ الظُّلَمِ

وَلَـمْ تَـزَلْ تُنْبِتُ الْأَخْـيَـارَ فَاقْتَبِسُوا

مِنْهَا دُرُوسًـا مِـنَ الْأَخْـلَاقِ وَالْحِكَـمِ

إِلَىٰ هُنَـا تَـمَّ تَحْبِيرُ الْخَـصَـائِـصِ مَا

مِـنْـهَـا تَـيَـسَّـرَ أَمَّـا الْـكُـلُّ لَمْ أَرُمِ

فَلَسْتَ أَطْـمَـعُ فِي اسْتِقْصَائِهَا أَبَـدًا

فَـكَـمْ خَـصَـائِـصَ أُوتِـيـهَـا وَكَـمْ وَكَـمِ

وَإِنَّـمَـا هَـزَّنِي شَـوْقٌ لِأُنْـظَـمَ فِي

أَهْـلِ الْـمَـدَائِـحِ صَـاغُـوا الـدُّرَّ فِي كَلِمِ

إِنْ لَمْ أَصُـغْ مِثْلَهُمْ فِي مِدْحَتِي دُرَرًا

ذَا غَـايَـةُ الْجُـهْـدِ مَـنْ يَـبْـذُلْـهُ لَمْ يُـلَـمِ

تَـارِيخُـهَـا يَحْـمِـلُ الْـبُـشْـرَىٰ لِقَـارِئِـهَـا

لِي بُـرْدَةُ الْمُصْطَفَىٰ بُـرْءٌ مِـنَ السَّقَمِ

قُلْ لِلَّذِي لَامَنِي فِي الْحُبِّ مُعْتَسِفًا
دَعْنِي وَشَأْنِي فَإِنِّي عَنْكَ فِي صَمَمِ

فَلْيَعْتَزِلْ غَيْرَ مَأْسُوفٍ عَلَيْهِ وَلَا
يَنْزِلْ مَرَابِعَ أَحْبَابٍ بِذِي سَلَمِ

يَكَادُ يَصْعَقُهُ صَوْتُ الْمُغَرِّدِ أَوْ
يَكَادُ يُعْمِيهِ بَرْقٌ لَاحَ مِنْ إِضَمِ

أَحْبَابُنَا فِي صَمِيمِ الْقَلْبِ مَوْطِنُهُمْ
هُمْ فِي خَيَالِي وَهُمْ أُنْشُودَةٌ بِفَمِي

هُمْ جَنَّتِي وَنَجَاتِي هَاهُنَا وَغَدًا
مَنْ يَحْتَمِي بِجِوَارِ الْأَكْرَمِينَ حُمِي

مولاي صل وسلم دائمًا أبدا
على حبيبك خير الخلق كلّهم

ٱلْفَصْلُ ٱلْحَادِي عَشَر

فِي ٱلتَّوَسُّلِ وَٱلدُّعَاءِ

يَا سَيِّدَ الرُّسْلِ قَدْ وَافَاكَ مُنْتَسِبٌ
إِلَىٰ جَنَابِكَ لِلْغُرِّ الْكِرَامِ نُمِي

فَمَنْ لَهُ ذِمَّةٌ مِنْكُمْ بِتَسْمِيَةٍ
فَإِنَّنِي مِنْ ذِوِي قُرْبَاكُمُ وَسَمِي

يَا سَيِّدِي يَا رَسُولَ اللهِ يَا سَنَدِي
مِنْ بَيْتِ فَاطِمَةٍ وَافَيْتُ مِنْ أَمَمِ

أُدْلِي إِلَيْكَ بِهَا وَهْيَ الَّتِي عَظُمَتْ
قَدْرًا فَمَنْ مِثْلُهَا فِي الْمَجْدِ وَالْعِظَمِ

وَأُمُّهَا مَنْ إِلَىٰ الْإِسْلَامِ قَدْ سَبَقَتْ
خَدِيجَةٌ أُمُّنَا مَبْرُورَةُ الْقَسَمِ

وَبِــالْإِمَــامِ عَـلِيٍّ ذِي الـشَّـجَاعَـةِ إِنْ

سَــلَّ الْحُـسَـامَ لِحَـسْـمِ الـشَّـرِّ يَنْحَسِمِ

وَالــنَّــيِّــرَيْــنِ هُــمَــا رَيْحَــانَــتَــاكَ لَـقَـدْ

فَــازَا بِلَـثْـمِـهِـمَـا مِــنْ خَـيْـرِ مُـلْـتَـثِـمِ

بِـحُـبِّـهِـمْ أَرْتَجِــي فَــوْزًا وَمَـكْـرُمَـةً

مَـا خَـابَ مَـنْ يَـرْتَجِي فَـوْزًا بِحُبِّهِمِ

يَـا سَـيِّـدَ الـرُّسْـلِ سَـلْ تَـفْـرِيـجَ كُـرْبَـتِـنَـا

وَاشْـفَـعْ تُـشَـفَّـعْ فَـمَـا أَوْفَـاكَ بِـالـذِّمَـمِ

مولاي صل وسلم دائمًا أبدا

على حبيبك خير الخلق كلّهم

ٱلدُّعَاءُ

يَـا رَبِّ يا خَيْرَ مَـنْ يُـرْجَـىٰ نَـدَاهُ وَمَـا
سِـــوَاهُ يُـرْجَـىٰ لِـدَفْـعِ الْـبُـؤْسِ وَالنِّقَمِ

أَنْـتَ اللَّطِيفُ فَجُدْ بِاللُّطْفِ يَشْمُلُنَا
لُطْفًا خَفِيًّا بِمَحْضِ الْفَضْلِ وَالْـكَـرَمِ

عَـوَّدْتَّـنَـا مِـنْـكَ إِحْـسَـانًـا وَمَـرْحَـمَـةً
أَدِمْ عَـــوَائِـــدَكَ الْحُـسْـنَـىٰ لَـنَـا أَدِمِ

لَا نُحْسِنُ الِاخْتِيَارَ اخْتَرْ لَنَا كَرَمًا
مَـا فِـيـهِ خَـيْـرٌ لَـنَـا يَـا بَـــارِئَ الـنَّـسَـمِ

وَإِنْ نُـدَبِّـرْ فَـفِـي تَـدْبِـيـرِنَـا خَـلَـلٌ
دَبِّـــرْ لَـنَـا أَمْـرَنَـا يَـا كَـاشِـفَ الْـغُـمَـمِ

آمِـينَ آمِـينَ يَـا رَبِّ اسْتَـجِبْ وَأَطِـلْ

أَعْـمَـارَنَـا فِي هَـنَـاءٍ مِـنْـكَ فِي نِـعَـمِ

وَهَــبْ لَـنَـا يَـا إِلَهِــي حُـسْـنَ خَـاتِـمَـةٍ ثَلَاثًا

وَاجْـعَـلْ خِتَامَ كَلَامِي أَطْـيَـبَ الْكَلِمِ

يَا رَبِّ صَلِّ عَلَى الْمُخْتَارِ مَا سَطَعَتْ

شَمْسٌ وَمَـا لَاحَ بَـدْرٌ فِي دُجَـى الظُّلَمِ

يَا رَبِّ صَلِّ عَلَى الْمُخْتَارِ مَا سَجَعَتْ

وُرْقُ الْحَـمَـائِـمِ تُهْـدِي أَطْـيَـبَ النَّغَمِ

يَا رَبِّ صَلِّ عَلَى الْمُخْتَارِ مَا اجْتَمَعَتْ

جُمُــوعُ حُـجَّـاجِ بَـيْـتِ اللهِ فِي الْحَــرَمِ

عَلَيْهِ أَزْكَــى صَـلَاةِ اللهِ مَـا ازْدَحَـمُـوا

مَـا بَـيْـنَ مُـسْـتَـلِـمٍ مِـنْـهُـمْ وَمُـلْـتَـزِمِ

وَالْأَنْـجُـمِ الزُّهْرِ آلِ الْمُصْطَفَىٰ وَعَـلَىٰ
أَصْـحَـابِـهِ الْـغُـرِّ وَالْأَتْـبَـاعِ كُـلِّـهِـمِ

وَهَــذِهِ بُــرْدَةُ الْـمُـخْـتَـارِ قَـدْ خُـتِـمَـتْ
وَالْحَــمْــدُ للهِ فِي بَــدْءٍ وَفِي خَـتَـمِ

أَبْـيَـاتُهَـا قَـدْ أَتَـتْ سِـتِّـينَ مَـعْ مِـائَـةٍ
فَــرِّجْ بِهَـا كَـرْبَـنَـا يَـا وَاسِـعَ الْـكَـرَمِ

مولاي صل وسلم دائمًا أبدا
على حبيبك خير الخلق كلّهم

ٱلفِهْرِسْت